نفاق سعودي لتغطية إرث الوهابية في النيجر



وجاءت هذه الإدانة عقب إعلان "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين"، المرتبطة بتنظيم القاعدة الإرهابي، مسؤوليتها الكاملة عن تنفيذ الهجوم، وهو ما يضع التصريحات الرسمية الصادرة من الرياض في مواجهة مباشرة مع تبعات الأيديولوجيا التي رعتاها واستثمرت فيها لعقود.

إن بيانات الاستنكار والتضامن التي تسارع الرياض لإصدارها عند كل حدث إرهابي، لا تعدو كونها محاولات دعائية مكشوفة للتغطية على التاريخ الأسود للنظام السعودي في تصدير التطرف والتشدد تحت واجهات ومسميات دينية مضللة حيث سعت المملكة طوال عقود إلى نشر الفكر الوهابي من خلال دعمها التعليم الديني في دول إسلامية تحت مسمى الهبات المالية للمرافق العلمية خارج حدودها لتكون الحاضنة التي أدت إلى انتشار خطاب الكراهية، وتفريخ جماعات العنف والتكفير، ونشوء أفرع تنظيمات القاعدة و"داعش" التي تضرب استقرار تلك المجتمعات، مستندة بالدرجة الأولى إلى أدبيات الفكر الوهابي

الإقصائي المصنوع في دهاليز الرياض.

ومن أوضح المؤشرات لدعم النظام السعودي هذا الفكر المتطرف، على سبيل المثال لا الحصر، تعيين صالح الفوزان مفتيا عاما للمملكة في أكتوبر 2025، تحت مسمى أمرٍ ملكي أصدره سلمان بن عبد العزيز، بناءً على طلب من ابنه محمد.

ويُعد الفوزان أحد أبرز رموز التيار الوهابي المتشدد داخل المؤسسة الدينية السعودية، وله مواقف ومؤلفات مثيرة للجدل في القضايا الدينية والاجتماعية، عُرف من خلالها بعدائه للمذاهب الإسلامية الأخرى.